

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — (الثمن ١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר'

٢٨ نيسان ١٩٥٩
٢٠ شوال ١٣٧٨
20 ניסן 5719
28.4. 1959
No 105 Vol XV
العدد ١٠٥ السنة الخامسة عشرة

كلمة الاتحاد

سياسة عزل الشيوعيين لا تخدم اماني العرب القومية بل الاضطهاد القومي

بدأت الحملة التي يشنها اعداء الشعب العربي على الشيوعيين في اسرائيل، تسفر عن وجهها.. فصحافة الاحزاب الصهيونية وابواق الرجعية الحاكمة تصور هذه الحملة بانها خلاف بين العرب الذين انقسموا على انفسهم لتخفي بذلك معالم المؤامرة التي تدبرها حكومة الاضطهاد القومي واحزابها الرجعية على مستقبل الجماهير العربية.

واول اهداف هذه الحملة التي يشنها على الشيوعيين، اعداء الشعب العربي والطامعون في حقوقه، هي اضعاف وحدة الجماهير العربية في نضالها ضد السلب والتشريد.

فسياسة « فرق تسد » تنوي ان تصيب الان نجاحاً لم تكن تأمل في كسبه، خلال السنوات العشر الماضية.

اننا لا نريد ان نبالغ في مدى النجاح الذي اصابته هذه السياسة لضرب نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها العادلة، ولكننا نقول ان اي وهن يصيب نضالنا، هنا في اسرائيل، سيزيد من مآسي الشعب العربي وآلامه ويجعله عرضة للتشريد وفريسة لسياسة الاضطهاد القومي.

فسياسة الاضطهاد القومي بتشجيع حملة التحريض على الشيوعيين والشيوعية وباستغلال الحملة التي يشنها حكام الجمهورية المتحدة على العراق والاتحاد السوفياتي، تبغي القضاء على ثقة الجماهير العربية بالمعسكر الاشتراكي واضعاف ايمانها بجدوى النضال هذا الايمان الذي غذاه الشيوعيون والمخلصون لقضايا شعبهم في نضال مرير غزير التضحيات.

ولذلك ليس صدفة ان تصيب مساعي الحكومة في الاشهر الاخيرة بعض النجاح في تصفية عدد من صفقات الاراضي في البطوف وقرى الجليل، وليس صدفة ان ينشط سماسرة الكرن كايميت في اغراء اصحاب الاراضي على بيع اراضيهم او قبول التعويضات عن المصادر منها في غمرة هذا التحريض الاهوج على الشيوعيين والشيوعية.

وها نحن نرى اليوم، كيف تركز الحكومة جهودها لتنفيذ مشاريع التهويد والسلب في غفلة من الجماهير العربية.

فاذا كان حكام اسرائيل والاحزاب الصهيونية من حيروت حتى مبام يحاولون الان، الظهور في صف واحد مع بعض الفئات العربية ضد الشيوعيين فذلك لان الشيوعيين يهود وعرباً كانوا وما يزالون عقبة كأداء في وجه سياسة الاضطهاد القومي العنصرية التي تنكر على الشعب العربي حقوقه القومية واليومية.

ان عزل الحزب الشيوعي عن الجماهير العربية هو غاية ما

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

ليو تشاوشي رئيساً لجمهورية الصين

بكين — انتخب برلمان الصين ليو تشاو تشي رئيساً لجمهورية الصين الشعبية خلفاً للرئيس ماو تسي تونغ الذي اقترح عدم ترشيحه ليتمكن من القيام بمهمات قيادة الحزب وتكريس نفسه لحل المسائل التي يواجهها الحزب الشيوعي الصيني.

وانتخب البرلمان تشوته رئيساً اللجنة الدائمة في البرلمان وبن تشن سكرتيراً عاماً لها.

وقد اقترح رئيس الجمهورية الجديد تكليف شو إن لاي لرئاسة مجلس الوزراء، وسيقدم شو إن لاي اسماء اعضاء وزارته اليوم، الثلاثاء، الى البرلمان للموافقة عليها.

بالاهازيج الحماسية الداوية يعد الكادحون لمظاهرة اول ايار الوطنية

حين تنزل الالوف الى الشارع يختفي الخونة في جحورهم

الاجتماعات الشعبية في كل مكان تعرب عن استعداد الجماهير للتظاهر في الناصرة ورفع شعارات الكفاح القومية فيها. الجماهير تحذر الخونة أن باعها طويل وان تغفر لمن يعتدي على مظاهرتها.

لا تشريد ولا تهويد عن بلادنا مانحيد
لا سالب ولا مسلوب سلاحنا سلم الشعوب
لا يا حسين وبن غوريون مش عحساب اللاجئين
ارض العروبة تحررت يا غرب شيل وارحل
يا ديغول اطلع بره الجزائر صارت حرة

بهذه الاهازيج الداوية يتأهب كادحو الناصرة والجليل لمظاهرة اول ايار النضالية التقليدية.. وبهذه الاهازيج الحماسية سينزل العمال والفلاحون الى الشارع في الناصرة وبنزولهم الجماهيري الجبار يختفي الخونة في جحورهم وتنهار المؤامرات.

ويقول مراسلنا في الناصرة، بحماس كبير تجري الاستعدادات في قرى الناصرة والجليل للاشتراك في مظاهرة اول ايار بقيادة لجنة عمال الناصرة والقضاء في الناصرة.

وقد عقدت اجتماعات حاشدة في عدد من قرى الناصرة اعرب فيها الكادحون عن تصميمهم على الاشتراك في مظاهرة اول ايار وطالبوا باطلاق سراح سجناء اول ايار الماضي.

ويضيف مراسلنا بافة الناصرة، في اجتماع شعبي عقد في القرية يوم السبت الماضي اعلن اميل حبيبي نائب العمال والفلاحين، لن يغفر العمال والفلاحون مهما يمر الزمن لكل خائن لشعبه يتجرأ على رفع يده على مظاهرة الكادحين الوطنية التقليدية في اول ايار.

وقال اميل حبيبي انائق بشعبنا وخصوصاً بالعمال والفلاحين ونعرف ان الذين يتآمرون للاعتداء على مظاهرتنا هم افراد قلائل مأجورون بالمال لجهاز الحكم العسكري والبوليس. فقد نبذهم الشعب في الماضي واحتقرهم وسينبذهم ويحتقرهم الان ايضاً ولن ينقذهم من نقمة الشعب اعمال القومية المزيفة التي يحاولون ستر عورتهم بها الان.

نحن الشيوعيين، ابناء العمال والفلاحين الذين لم يلقوا علم الكفاح ابداً وبتضحياتنا البالغة صنا كرامة شعبنا القومية ورفعنا معنوياته النضالية نبذل اقصى الجهد لمنع اي استفزاز في اول ايار القادم لكي يمر هذا اليوم الخالد بوحدة صف وبهدوء وسلام.

ولكننا نحذر الخونة والجواسيس ان لا يوقعوا انفسهم في اعمال سيندمون عليها هم واسيادهم من بعد. فنقمة العمال والفلاحين باعها طويل ويد الشعب ستطولهم وعليهم ان يذكروا ان عدوان الف شرطي في السنة الماضية لم يمنعنا من رفع مطالب شعبنا القومية واليومية في ايار الماضي.

وفي الوقت نفسه نطالب من اخواننا العمال والفلاحين الا يأخذوا بشائعات تنظيم الاستفزازات التي ينشرها اعداء

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

السلطات تجيز المظاهرة وتطالب « بالنظام »

لجنة ايار تعلن: سنحافظ على الهدوء ولكننا نحمل السلطات مسؤولية اي استفزاز

الناصرة — مكتب — الاتحاد — في مقابلة صباح الاثنين مع الرفيق سليم القاسم ومنعم جرجوره عن لجنة اول ايار، اعلن مدير الناصرة والعفولة ان السلطات اجازت رسمياً مظاهرة لجنة اول ايار لعمال الناصرة والجليل على ان تبتدأ بين العاشرة والعاشرة والنصف وتنتهي في الاجتماع التقليدي في ساحة اول ايار. وستتجمع المظاهرة في مكانها التقليدي الذي تتجمع فيه كل سنة بالقرب من دار مؤتمر العمال العرب سابقاً.

واعلن مدير البوليس ان السلطات تريد ان تحافظ على النظام خلال جميع احتفالات اول ايار وانها لن تسمح باي احتكاك، وانه ابتداء من الساعة الثامنة من صباح الجمعة، اول ايار، فستمنع السيارات من العبور في شارع الناصرة الرئيسي سوى السيارات التي تحمل المحتفلين باول ايار والقادمين الى الناصرة من القرى، وان دائرة السير على الطرق (ترافك) مستعدة ان تصدر حالا تصريح نقل ركاب لكل ترك يرغب في نقل القرويين الى الناصرة للاشتراك في احتفالات اول ايار.

وقد اجاب الرفيقان سليم القاسم ومنعم جرجوره على اعلان مدير البوليس ان لجنة اول ايار كانت معنية دائماً، وكذلك في السنة الماضية، بان تمر احتفالات اول ايار في الناصرة بهدوء.

وقال الرفيقان ان لجنة اول ايار وكادحي الناصرة والقضاء سيبذلون اقصى جهدهم للمحافظة على الهدوء والنظام في احتفالات هذه السنة. ولا يعكر صفو الهدوء والنظام إلا عناصر خارجة عن اجماع الشعب وصلاتها بالسلطات المسؤولة معروفة ولا يمكن اخفاؤها. ونحن نحمل البوليس وهذه السلطات مسؤولية اي عمل استفزازي واي اعتداء.

والمباي يرفض !

دعوة للمحافظة على النظام

الناصرة — رفض ممثلو المباي الاشتراك في اجتماع عقد يوم الاثنين وكان مقرراً ان يصدر فيه ممثلو الحزب الشيوعي والمباي والمبام في البلدة بياناً لتنسيق احتفالات اول ايار في الناصرة، ومع ذلك جرى الاجتماع باشتراك ممثلي الحزب الشيوعي ومبام واظهر المجتمعون تصميمهم على منع الاستفزاز ورغبتهم في عبور يوم اول ايار بهدوء ونظام، واقترح الحزب الشيوعي اصدار بيان مشترك الى الرأي العام يدعو لهذه الاهداف السامية، وتقرر عقد اجتماع لمواصلة البحث (اليوم) الثلاثاء.

العراق المتحرر يمد الجزائر المناضلة بالمال والسلاح

« نجاح محادثاتنا يقرب انتصار الجزائر واستقلالها واقامة نظام دمقراطي فيها »

الوفد الجزائري اطلع على حقيقة ما يجري في العراق..

بغداد — غادر وفد الجزائر الرسمي العاصمة العراقية هنا بعد اجراء محادثات هامة موفقة مع كبار المسؤولين العراقيين وفي مقدمتهم عبد الكريم قاسم. وقبل سفر الوفد الى الكويت ادلى رئيس الوفد، رئيس الحكومة الجزائرية، فرحات عباس، بتصريح للصحفيين قال فيه: ان نجاح مهمتنا لدى حكومة ١٤ تموز كان نجاحاً عظيماً يقرب انتصار الجزائر وتحقيق استقلالها وتوطيد النظام الدمقراطي الاجتماعي فيها.

وقد تحولت حفلة وداع الوفد في مطار بغداد الى مظاهرة شعبية رائعة ارتفعت فيها الهتافات بتحية شعب الجزائر العربي البطل ودوت صيحة الألوف منادية، «يا ديغول إطلع بره الجزائر صارت حرة».

بيان رسمي

وقد صدر في اعقاب المحادثات بيان رسمي جزائري - عراقي، دحض الافتراءات التي تنطلق من ابواق الاستعمار والرجعية عن العراق المتحرر الدمقراطي.

فجاء في البيان:

«ان الوفد الجزائري قد اطلع على حقيقة ما يجري في العراق ورأى المساعي المبذولة في سبيل تحريره من مظالم ومآسي العهد البائد والسير به في ركاب التطور والتقدم. لقد كانت زيارة الوفد الجزائري للعراق من اسعد الفرص وانجحها، وقد اتاحت للوفد فرصة الاطلاع على ما يكنه العراق من حب وحماس لقضية الجزائر وما يحمله من ايمان قوي باحقيتها وعدالتها.

«والوفد الجزائري قد لاحظ انفضام الشعب العراقي في مكاسب ثورته الخالدة وضرورة توفير فوائدها في خدمة الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار والرجعية.

وكان البيان العراقي - الجزائري وثيقة تؤكد اهمية الدمقراطية في نضال الشعوب، وضربة لأولئك الذين يفرضون النظم الديكتاتورية. فقد جاء فيه:

ان نضال شعب الجزائر متمم لنضال الأمم الحرة وهو نضال مقدس للعروبة قاطبة في سبيل الحرية والاستقلال ومن اجل إقامة مجتمعات دمقراطية متحررة تتماشى وما احرزه العلم من تقدم كبير في مختلف حقول الحياة.

ويحدد البيان واجب الشعوب العربية وحكوماتها في هذه المرحلة من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

عمال الاتحاد السوفياتي يتبرعون لشعب الجزائر المكافح لحريته

موسكو - اقام عمال الاتحاد السوفياتي صندوقا لمساعدة شعب الجزائر المناضل من اجل تحرره واستقلاله.

وستدفع الاموال التي يتبرع بها عمال الاتحاد السوفياتي الى الشعب الجزائري بواسطة منظمتي الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفياتيين.

وقد قررت هاتان المنظمتان ارسال الف طن من الحنطة و٥٠ الف علبة حليب و٥٠ طنا من السكر الى المناضلين الجزائريين الابطال.

ابراهيم كبة يذيع محادثات حكومية مع شركات النفط

مضاعفة انتاج نفط العراق وزيادة الارباح

بغداد - اذاع ابراهيم كبه وزير الاقتصاد العراقي انباء اتفاقية واسعة النطاق بين حكومته وشركة بترول العراق سيتضاعف بموجبها انتاج نفط العراق وستتضاعف الارباح وسيتم «تعريق» شركات النفط (اي جعل الموظفين في شركات النفط عراقيين).

وقال ان المفاوضات ستستمر لايضاح بعض النقاط الغامضة ومن الممكن ايجاد اتفاق جديد بصدد تقاسم الارباح على ضوء التطورات في الشرق الاوسط وخاصة تطورات العراق بعد ثورة ١٤ تموز.

وقال ان المفاوضات تجري لالغاء امتيازات الشركات في مناطق واسعة لم تستثمر بعد.

ويقول المراقبون في هذا الصدد ان الحكومة العراقية تريد ان تقوم هي بالتنقيب عن البترول في هذه المناطق لحسابها الخاص.

واردف ابراهيم كبه يقول ان الحكومة العراقية ستقوم بدور اكبر في تسويق النفط في المستقبل.

ونفى الوزير العراقي ما اشاعته ابواق الدعاية في القاهرة ودمشق من ان العراق يرغب في مد انبوب نفط بين كركوك والبصرة (الخليج العربي) لتفادي الانبوب الحالي الذي يمر باراضي الاقليم السوري.

وقد ختم تصريحه باشارة هامة الى مستقبل صناعة النفط فقال ان العراق سيستمر في تطويرها حتى تتحقق جميع اهداف الثورة.

الجلاء عن الحبانية

بغداد — غادر اول امس عدد آخر من الجنود البريطانيين الذين كانوا مرابطين في الحبانية بالعراق وبذلك وصل عدد الراحلين حتى الان مئة.

ومن المتوقع ان ينتهي جلاء البريطانيين من الحبانية خلال الايام القريبة القادمة.

افتتاح مؤتمر وزراء خارجية دول ميثاق وارسو

رباتسكي: منع تسليح قوات بون بالاسلحة النووية الشرط لضمان امن وسلام اوروبا

وارسو — افتتح هنا يوم أمس (الاثنين) مؤتمر وزراء خارجية دول المعسكر الاشتراكي الموقعة على ميثاق وارسو، اعداداً لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى الذي سيعقد في جنيف في ١١ ايار المقبل.

ولقد قالت جريدة « إزفستيا » السوفياتية في هذه المناسبة ان وحدة المعسكر الاشتراكي حول المقترحات لتوطيد السلام وضمان الامن في اوروبا وتأمين التعايش في العالم كله - تختلف كلياً عن الوحدة التي تدعو اليها وزارة الخارجية الامريكية وحكومة بون.

واضافت الجريدة قائلة ان لحكومة واشنطن نوايا تتناقض تناقضاً اساسياً مع اهداف المحادثات بين الشرق والغرب. والصحف الغربية تعترف بان الولايات المتحدة وحليفاتها تحاول ان تقيم هذه الوحدة ليس على اساس الرغبة في السلام بل على موقف عنيد من الغرب تجاه الاتحاد السوفياتي.

ويقول مراسل رويتر ان حضور مراقب من الصين لمؤتمر وزراء خارجية ميثاق وارسو يؤكد ان الاتحاد السوفياتي سيتكلم باسم المعسكر الاشتراكي كله في مؤتمر الدول الاربع الكبرى.

وبمناسبة انعقاد المؤتمر نشر في وارسو امس خطاب وزير خارجية بولونيا، آدم رباتسكي الذي يعرض من جديد المشروع البولوني بشأن ايجاد منطقة مجردة من الاسلحة النووية في مركز اوروبا، تشمل الدولتين الالمانيتين وهو المشروع الذي نال تأييد الدول الاشتراكية وكان له صدى ايجابي في اوساط غربية هامة.

نجاح للشيوعيين في انتخابات مجلس الشيوخ الفرنسي

باريس — جرت يوم الاحد الانتخابات لمجلس الشيوخ الفرنسي، ولقد نجح الحزب الشيوعي في هذه الانتخابات في المحافظة على ما كان له من قوة في مجلس الشيوخ السابق على الرغم من طريقة الانتخابات الرجعية.

وفي مجلس الشيوخ الجديد ٢٥٥ مقعداً نال منها الشيوعيون ١٤ مقعداً (مقابل ١٦ مقعداً في مجلس الشيوخ الماضي) ونال اليسار مقعداً واحداً، والاشتراكيون اليمينيون ٥٨ مقعداً (مقابل ٥٣ في المجلس السابق) والراديكاليون ٥١ (مقابل ٤٧) والديغوليون ٢٧ (مقابل ٢٧) والحزب الكاثوليكي ٢٩ (مقابل ٢١) والمحافظون ٨٠ (مقابل ٨٠).

اما في منطقة باريس فقد فاز الحزب الشيوعي بتسعة مقاعد من ٢٢ مقعداً. ونال المحافظون ٥ مقاعد، والديغوليون ٥ مقاعد، والاشتراكيون مقعدين، والحزب الكاثوليكي مقعداً واحداً.

ومن التسعة الشيوعيين الذين فازوا في هذه المنطقة جاك ديكلو، وعضو المكتب السياسي جانت ورمش.

تمديد مدة الاعتراضات خمسة عشر يوما

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - قررت الكنيست في اجتماعها امس، الاثنين، تمديد مدة الاعتراضات على جدول الناخبين الكنيست والبلديات (وهي المدة التي كان مقرراً ان تنتهي امس) ١٥ يوماً اضافياً يبتدىء من اليوم الثلاثاء.

وكان الحزب الشيوعي قد بادر الى طلب عقد جلسة للكنيست بهذا الشأن ثم حذت حذوه كتل اخرى.

رئيس برلمان المانيا الغربية ينتقد انضمام حكومة بون لحلف الاطلنطي

برلين — صرح رئيس برلمان المانيا الغربية، الدكتور جرستنماير، في برلين يوم السبت ان انضمام المانيا الغربية الى حلف الاطلنطي يحول دون اتفاق الكتلتين حول وحدة المانيا.

والدكتور جرستنماير هو احد المرشحين لتولي رئاسة حكومة المانيا الغربية خلفاً للدكتور اديناور.

وقد اضاف انه يرى نواحي ايجابية في انضمام المانيا الغربية الى حلف الاطلنطي ولكن هذا الانضمام هو الذي يمنع حل قضية المانيا الاساسية وهي إعادة وحدتها. وقال انه لا يمكن تصور موافقة الاتحاد السوفياتي على وحدة المانيا ما دامت المانيا الغربية منتمية الى حلف الاطلنطي.

ويؤكد المراقبون السياسيون ان اختيار الدكتور جرستنماير للادلاء بتصريح في هذا الوقت الذي تبحث فيه جدياً مسألة خلف اديناور، يدل على ان لهذا الموقف مؤيدين في قيادة الحزب الحاكم في المانيا الغربية. فلو ان الدكتور جرستنماير يعتقد ان تصريحه هذا يقلل من احتمالات اختياره خلفاً لاديناور لما ادلى به في هذا الوقت.

وقول الدكتور جرستنماير ان ثمة حاجة الى المزيد من المرونة في سياسة المانيا الخارجية، في الوقت الذي تجري فيه الابحاث التمهيدية لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى، يدل على ان هدف جرستنماير ومؤيديه هو تغيير الخط السياسي السائد في المانيا الغربية بقيادة الدكتور اديناور.

العربية المتحدة

تواصل سياسة العداء للعراق

القاهرة — تواصل حكومة العربية المتحدة سياسة العداء السافر للعراق فقد طلبت من معاون الملحق الثقافي العراقي، وزوجته ان يغادرا البلاد خلال ٢٤ ساعة بادعاء انهما « يهددان امن العربية المتحدة ».

وفي الوقت ذاته اعتقلت السلطات في الاقليم السوري ياسين حامد مأمور القطار المسافر من الموصل الى تل كوشك (السورية) دون ابداء اي اسباب.

ودنيا

لو سألت احداً من الزعامة المبائية، او من الذين يدورون في فلكها، عن علاقة اسرائيل بآسيا وافريقيا، لردد امامك بسرعة اقوال بن غوريون . . . «ان مركز اسرائيل قد تعزز» في هاتين القارتين.

غير ان الواقع هو ان آسيا وافريقيا في واد وحكومة بن غوريون في واد آخر.

ففي كل آسيا وافريقيا يجري الآن اسبوع نصرة الشعب العربي في الجزائر المناضل من اجل التحرر من الاستعمار الفرنسي.

وفي اسرائيل، في عكا، جرى ايضا احتفال . . ولكنه من نوع آخر!

فبينما كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة يعقـد اجتماعاً شعبياً لنصرة شعب الجزائر البطل كانت بلدية عكا، بكافة احزابها وباستثناء الحزب الشيوعي تقيم احتفالا لسفير فرنسا في اسرائيل،، جلبير، و. . تمنحه لقب مواطن شرف لمدينة عكا و. . تقرر ان تسمي حديقة بلدية باسمه!!

ان الذي حدا بي الى ذكر هذا الموضوع هو ان الاحتفال جرى في عكا . . في المدينة التي حرض فيها ضابط البوليس، شولي، واعوان المباي، بعض المعروفين بخدماتهم للحكم العسكري ــ حرضوهم للاعتداء على الشيوعيين تحت ستـار «القومية العربية». . .

ثم ان هذا الاحتفال قد حضره «مدّعو» القومية العربية» و«انصار» عبد الناصر الجدد . . كان من بين الذين تصدروا هذا الاحتفال بممثل الاستعمار الفرنسي، جلبير، اشخاص من امثال شريف مملوك ومحمد حبيشي، واشترك فيه اناس من المعروفين باخلاصهم لسياسـة الاضطهاد القومي، بل من الذين اشتركوا في التحريض عـلى الشيوعيين.

لقد غش الاحتفال سفير فرنسا، جلبير، فتصور ان مواطني عكا يموتون حبا فيه وفي ديغول وفي نظام التقتيل والتدمير والارهاب الذي تفرضه حكومته في الجزائر فقال: ولقد نجحت في المكان الذي فشل فيه نابليون، واني فخور باكتساب عطف مدينة عكا!!

على رسلك ايها السفير. فانت لم تنجح في اقتحام عكا وانما نجحت في اقتحام مبنى بلدية عكا وشتان بين الامرين.

وانت يا حضرة السفير لم تحظ بعطف مدينـة عكا وانما حظيت بعطف من لا تعطف عليهم عكا والبون شاسع جدا بين الامرين.

قد تكون حظيت «بعطف» الذين التفوا حولك من امثال مملوك وحبيشي ومحمد شعبان اما شعب عكا العربي فعطفه وتقديره وحبه لابطال الاوراس وجميلـة بوحيرد ولشعب الجزائر البطل كله.

اما بعض ابناء عكا الذين ضللهم شولي واذنابه فليأخذوا من هذا الاحتفال عبرة.

محمد خاص

مقـال تحليلي حول دور المبام التاريخي في خدمة المباي

لا بـديـل ولا اصـلاح

بقلم موشه سنيه

لنبدأ بتفسير كلتين الى اللغة السياسية البسيطة. «بديل» للحكم القائم ولسياسته، معناه قوة سياسية او مجموعة قوى سياسية هدفها ان تحل محل الحكم القائم، وتبدل سياسته وتستعيض عنها بسياسة أخرى، و«إصلاح» للحكم القائم ولسياسته معناه قوة او مجموعة قوى سياسية هدفها الاشتراك في الحكم القائم لكي تصلح بقدر ما السياسة الحالية دون تغييرها تغييراً اساسياً. وبهذا المعنى استعمل مائير يعري هاتين الكلمتين في خطابه امام مجلس المبام تحضيراً لانتخابات الهستدروت والكنيست. وعلى زعمه يشكل المبام «البديل الاشتراكي» للحزب الحاكم، المباي، الذي هو «حزب انتهازي»، في حين ان «احدوت هعبودا» يكتفي بدور «إصلاح» فقط.

ولكن هذا الزعم، وهذا التبجح من جانب زعيم المبام، ليس له سند من الواقع.

يقول يعري متهكما على زعيم احدوت هعبودا، ان «تبنكين لا يحتمل مفهوم «بديل» ويكتفي بالاصلاح». ولكنه حينما يفسر طريق المبام يناقض نفسه حالا ويظهر انه في الواقع انما يكتفي هو ايضاً بدور «اصلاح» يقوم به المبام في «تحالف» او «اشتراك» مع المباي، بنفس ذلك الدور الذي يطلبه تبنكين لاحدوت هعبودا واليك ما يقوله يعري:

«الحقيقة هي ان المبام ليس بحاجة ابداً الى العداء في نضاله ضد الحزب الحاكم، اننا نكافح المباي لكي ينظر الى التحالف والشركة ... فاذا اعطتنا نتائج الانتخابات المقبلة القدرة على إرغام المباي على النهوض بالتزاماته التي يتضمنها برنامجه هو نفسه، وبالخطوط الاساسية التي اتفق عليها مع شركائه، لكنا إذ ذاك ايضاً نقوم بواجب «بديل اشتراكي في جمهور العمال».

وكل من يقرأ بتمعن اقوال يعري يدرك انه لا يحلم ابداً باي دور آخر للمبام سوى دور «إصلاح» للمباي، مثل تبنكين.

انه يطلب الى عمال اسرائيل ان يزيدوا المبام قوة من اجل تحقيق برنامج المباي .. ومن اجل ان يبقى الحكم القائم الكريه، ولكي تنفذ «الخطوط الاساسية» لهذا الحكم البغيض، تلك الخطوط التي املاها بن غوريون واشكول والتي اقرها حزب شوكن والدكتور فردر وحزب موشه شبيرا والراب نوروك. هذا هو «البديل الاشتراكي» المبامي!

واليك قول زعيم المبام الآخر يعقوب حزان في مجلس «الكيبوتس هآرتسي»:

«اذا حققنا هذا وازدادت قوتنا فسيتغير الوضع، لأنه ستقوم حكومة في مركزها احزاب العمال الثلاثة، ولن يعود رئيس الحكومة الرفيق بن غوريون يتكلم بتهكم من مؤامرة بين احزاب العمال الثلاثة ... فستكون تلك الحكومة اكثر تقدماً، واكثر طلائعية، واكثر اخلاصاً لواجباتها من الحكومة الحاضرة»

ان حزباً يتطلع الى اغناء الحكومة الحاضرة ورئيسها الحالي («الرفيق» بن غوريون)، ويشهد لهذه الحكومة الحاضرة بأنها «تقدمية» و«مخلصة»، أليس حزب «إصلاح» للمباي، وللحكومة القائمة والسياسة الحالية؟! او ليس من التضليل ان يدعي مثل هذا الحزب انه حزب «بديل»؟

وليس هذا فحسب بل ان المبام لينجر وراء المباي في الميدان الايديولوجي ايضاً. فينحاس لفون يعلن ان النظام القائم في اسرائيل هو اكثر الانظمة اشتراكية في العالم كله ... فيجيبه مائير يعري: كلا، ليس هذا نظاماً اشتراكياً بعد، ولكن اذا نفذتم بالاشتراك معنا برنامجكم، برنامج المباي نفسه، و«الخطوط الاساسية» التي وافق عليها الراب نوروك وهربرت فردر من «البنك القومي»، «فاننا اذ ذاك نكون قد قمنا بواجب البديل الاشتراكي»، اذ ذاك تكون الاشتراكية في اسرائيل قد قامت!

لقد نجح يعري وحزان في بلبلة الاذهان في حزبهما. فقبل بضعة ايام زعم احد اعضاء هذا الحزب في جريدة «عل همشمار» بان حزبه تروتسكي (١)، ونشرت الجريدة هذا دون اي تحفظ. والآن في مجلس المبام قام عضو آخر، يعتبر «يساريا» في حزبه، وعرف دولة اسرائيل بانها دولة رأسمالية بكل ما في ذلك من معنى. ولكنه قال عن حزبه المبام انه يريد «نظاماً طلائعياً كطريق صهيوني الى الاشتراكية» ... وهذا «التجديد النظري» هو ايضاً ثمرة البلبلة الايديولوجية في صفوف المبام. فبدلا من «المزيج» المبامي المشهور بين الصهيونية والاشتراكية، جاءت الآن هذه «النظرية» الجديدة، «الطريق الصهيوني الى الاشتراكية».

فلا غرو اذن ان زعامة المباي تهزأ «بمعارضة» زعماء المبام الكلامية. واليك المستقبل كما يراه زعماء المباي، وكما جاء في جريدة «دافار»:

«ان المبام واحدوت هعبودا يقتربان من المباي سنة بعد سنة، وليس ما يمنع من الاعتقاد بان الاتحاد سيأتي حتما، فالذي يفرق بيننا يتناقص، والذي يوحد بيننا في ازدياد»

ان حزب احدوت هعبودا يعتبر نفسه «اصلاحاً» للمباي ويعترف بذلك. اما المبام فانه يهدف الى هذا الدور ايضاً ولكنه لا يريد ان يعترف بذلك لأن رسالته هي تضليل العمال اليساريين وجرهم وراء المباي، ولكن الحقيقة هي ان هذين الحزبين لا يقومان حتى بدور «الاصلاح» هذا.

في حمى النقاش مع المباي قبيل الانتخابات يضطر زعماء المبام واحدوت هعبودا الى انتقاد الحكم القائم، وانتقادهم برهان على انهم طوال اشتراكهم في الحكومة مدة اربع سنوات لم يستطيعوا ان يصلحوا شيئاً.

في الهستدروت لهم حجة: المباي وحده اكثرية، ولذلك فهو لا يقيم لهم وزناً. ولكن في الكنيست؟ هنالك قائم الوضع الذي يهدفون اليه في الهستدروت، اي ان ليس للمباي اكثرية بدونهم. وفي تأليف الحكومة وفي كل تصويت آخر، قد اوجدوا باصواتهم، الاكثرية للمباي، فهل حققوا «اصلاحاً» بتأييدهم هذا؟.. انهم يعترفون بانهم لم ينجحوا في ذلك. فما هو الذي يتطلعون اليه في الهستدروت اذن، في حالة حصولهم على بعض الاصوات على حساب المباي؟ ليس لهم ما يتطلعون اليه سوى وضعهم البائس في الكنيست وفي الائتلاف الحكومي، في جيب بن غوريون في الحكومة، وفي جيب عقبة جوريون في الكنيست ...

اما لعمال اسرائيل فثمة ما يتطلعون اليه، وتغيير السياسة الحاضرة وتغيير الحكم القائم، في الهستدروت وفي الدولة، تغييراً اساسياً. لا مع الاستعمار بل ضده، لا الارتباط بحلف الاطلنطي بل الاستقلال والحياد، لا المناورات العسكرية وسياسة القوة، بل سياسة سلام واستعداد للاتفاق على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعبي فلسطين، لا الحكم العسكري والكبت القومي، بل مساواة في الحقوق اليهود والعرب، لا سباق تسلح، بل بناء وتنمية، لا افقار العاملين، بل رفع مستوى المعيشة، لا رجعية وفاشيستية، بل دمقراطية وتقدم اجتماعي. ومن اجل تنفيذ هذا يقتضي بديل، وهو وحدة الطبقة العاملة في طليعة جماهير الشعب، جبهة شعبية ضد الاستعمار وضد الفاشيستية

هذا هو البديل الوحيد للحكم القائم ولقيادته. والى هذا البديل دعاكم الحزب الشيوعي يا زعماء المبام واحدوت هعبودا. ولكنكم بدل تلبية هذه الدعوة لصالح اسرائيل وصالح الشعب العامل، ولصالح حزبيكما، تشنون الحملة على الشيوعيين. غير ان الضرورة الموضوعية وكفاح الحق الشيوعية ستحققان بدونكم التغيير المنشود. فقضية الاستقلال القومي والدمقراطية والعدل الاجتماعي، والسلام وأخوة الشعوب، ستنتصر في اسرائيل ايضاً.

حول العالم

من صحراء الى واحة

ستتحول احدى كبريات صحارى الصين، صحراء ماوسو الى واحة غناء خلال الثلاث السنوات القادمة، وسيعمرها ابناء شعوب الصين ــ الهان والمنغوليين وغيرهما ويشاهد الزائر طلائع هذه الشعوب يتجهون نحوها على ظهور الجمال والخيل يصحبهم العلماء وتبلغ مساحة الصحراء ٦٥ الف كيلو متر مربع اي ضعفي مساحة البلجيك

اضراب عمال المطاط

اضرب ٥٦ الف عامل مطاط في الولايات المتحدة تأييداً لمطالبهم الطبقية وتتلخص بزيادة معاشات التقاعـد والتأمين ومساعدات العمال العاطلين.

فرغت خزائن المانيا الغربية

قالت صحيفة دير ارابيت الالمانية الغربية ان برنامج التسلح في المانيا الغربية افرغ خزائنها وهي تدخل السنة المالية ٥٩ ــ ٦٠ بجيوب فارغة .. واضافت انه منذ زمن قصير كان رصيد الدولة ٣ مليارات مارك ولكن خلال شباط وآذار هذا العام انفقت هذه الاموال.

اتفاقان سوفياتيان مع دول عربية

في ١٧ نيسان الجاري اذيع نبأان الاول من بغداد والثاني من الخرطوم.

اما نبأ بغداد فيقول ان الاتفاق الاقتصادي السوفياتي العراقي قد بدأ مفعوله ابتداء من اليوم.

اما نبأ الخرطوم فيقول ان الاتحاد السوفياتي والسودان اتفقا على دراسة اقامة صناعة سماد واسبست

احلام عذراء

«احلام عذراء» اسم المجموعة القصصية الجديدة للكاتبة السودانية «بنت الشمالية» وهي تصوير لحياة الفتاة السودانية العذراء، وقد اصدرت الكاتبة من قبل مجموعة قصص قصيرة للاطفال.

مؤتمر النفط العربي .. لم يكن مؤتمرا عربيا .. بل مؤتمر مهادنة

بقلم اميل توما

في ١٦ نيسان سنة ١٩٥٩ ابتدأت في القاهرة، جلسات مؤتمر النفط العربي الاول ...

وكان الحديث عن هذا المؤتمر قد سبق موعد انعقاده بوقت طويل، وجرى بحث خطوطه العريضة في عدد من دورات الجامعة العربية وفي صحافة الدول الاعضاء فيها.

واتضح آنذاك ان الجامعة العربية ستقتصر في الدعوة اليه على اعضائها وقد تدعو له الاقطار العربية (الكويت والبحرين) التي تنتج النفط حتى ولو كانت بعيدة عن عضوية الجامعة.

ولم يتبادر الى ذهن احد ان يتحول المؤتمر عن طابعه العربي ويصبح ميداناً لممثلي شركات النفط الاحتكارية تروج فيه لاهدافها ومقاصدها. ولكن هذا الذي حصل بالضبط.

ومؤتمر النفط العربي الاول لم يكن عربياً مطلقاً على الرغم من حضور ممثلي الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية ولبنان والسودان وليبيا والمغرب واليمن والكويت وقطر.

فقط حضر هذا المؤتمر عدا وفدي ايران وفنزويلا مندوبون من ٣٠ شركة بترول اجنبية بينها شركة «ستاندرد أويل أف كاليفورنيا الامريكية» وشركة «شل» البريطانية وشركة النفط الفرنسية.

وبحق عقبت وكالات الانباء ان شركات النفط الاجنبية شكلت جزءاً كبيراً من المؤتمر وكان مندوبوها نشيطين في داخل المؤتمر وخارجه.

بل ان بعض ممثلي هذه الشركات «هافارد» مثلا، حذر المندوبين العرب في جلسة المؤتمر الختامية من اتخاذ خطوات تضعضع ثقة الغرب (كذا) بصناعة النفط في الاقطار العربية!..

والواقع ان هافارد، ممثل شركة شل البريطانية، ما كان ليستطيع ان يتحدى الدول العربية بهذا الشكل الضيق لو لم يسمح له الجو العام بذلك.. ولو لم يشعر بروح المهادنة مع الاستعمار التي شاعت في المؤتمر.

جو المهادنة مع الاستعمار

لقد عقد المؤتمر في فترة تواصل فيها قيادة الجمهورية العربية المتحدة مهادنة الاستعمار الامريكي البريطاني وتمكنه من التسرب الى بلادها واستعادة مواقعه القديمة.

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يتم خلال انعقاد المؤتمر امران:

● ان تستعيد شركة شل البريطانية والشركات التابعة لها ممتلكاتها (١) في الجمهورية العربية المتحدة (الاقليم المصري) بعد ان صدرت الاوامر بتحريرها من الحراسة التي ضربت عليها منذ العدوان الثلاثي في خريف ١٩٥٦.

● وان يصل الى القاهرة وفد البنك الدولي للانشاء والتعمير (البنك الامريكي الذي يرأسه بلاك) ويبدأ محادثاته مع وزير المالية عبد المنعم القيسوني بصدد تمويل مشاريع الاعمار في الجمهورية العربية المتحدة ...

كذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يعد قادة الجمهورية العربية المتحدة لقرارات مؤتمر المهادنة للاستعمار وشركاته المستغلة فيعلنون قبل انعقاد المؤتمر:

«ان المؤتمر سيدرس وسائل توحيد عقود الامتياز المبرمة مع الشركات الاجنبية والارباح التي تقسم بينها وبين الحكومة ... ويبحث ايضاً موضوع تدريب العمال والمهندسين العرب لدى شركات البترول والوصول الى تحديد نسبة الموظفين العرب في الادارات الرئيسية ...» (٢)

اذن فالمؤتمر «العربي» الاول عقد لا ليكون مؤتمراً عربياً يجسد اهداف الحركة القومية العربية التحررية في الميدان الاقتصادي بل ليكون ميداناً للمساومة بين الرجعية العربية وشركات النفط الاحتكارية.

وليس ادل على هذا من موقف مندوبي الجمهورية العربية المتحدة خلال المناقشات حول عقود الامتيازات بين الشركات والدول العربية. فخلال هذه المناقشات وقف هندركس مستشار النفط في العربية السعودية ليقول ان من حق الاقطار المنتجة للنفط ان تلغي عقودها مع شركات النفط الاجنبية خدمة لمصالحها الوطنية. واضاف ان قوانين بريطانيا وفرنسا وامريكا تخول لها ذلك.

فما كان من مندوب الجمهورية العربية المتحدة الا ان وقف ليقول ان في العقود المبرمة بين الشركات ودول النفط نصوصاً على التحكيم في حل النزاعات!!!

وبذلك ايد مندوبي الشركات الامريكية والبريطانية الذين اتهموا هندركس «بالتمادي» ... «ومخالفة الواقع».

جهاد في انباء

اعرب مؤتمر النفط العربي الاول، في البيان الذي اصدره في ختام جلساته، عن ضرورة تحسين قواعد المشاركة في الارباح بين الدول المنتجة للنفط وشركات النفط الاجنبية. . .

كذلك اعرب المؤتمر عن رغبته في مد خط انابيب عربي لنقل النفط وانشاء شركات نفط قومية الى جانب الشركات الاجنبية.

وجاء في البيان ان اقتراح الوفد اللبناني، اي اقتراح اميل البستاني بصدد مساهمة شركات النفط بخمسة في المئة من ارباحها في بنك عربي للتطوير، ان هذا الاقتراح احيل الى الجامعة العربية لدراسته.

ويتضح من البيان ان المؤتمرين دعوا الى ضرورة العمل على صيانة الثروة النفطية وسلامة استغلالها واقامة معهد لدراسة صناعة النفط وتدريب الخبراء العرب.

ثم قالوا ان اي تغيير في اسعار النفط ينبغي ان يتم بالتشاور بين الشركات والدول المنتجة.

القرارات خيانة لاهداف حركة التحرر القومي

وبديهي ان القرارات التي حواها بيان مؤتمر النفط «العربي» الاول لا تعكس اهداف حركة التحرر القومي العربية ... فهي لم تضع التأميم هدفاً ولو في المستقبل وتجاهلت تماماً، بل خانت، تماماً كفاح الشعب الجزائري البطل.

وقد كانت الخيانة متعمدة . . . فمندوب الجزائر تكلم في المؤتمر واستعرض اعمال الحفر والتنقيب عن البترول في صحراء الجزائر وحذر الدول الاجنبية من عقد اتفاقات مع فرنسا وقال ان حكومة الجزائر الموقتة لا تعترف بعقود تمنحها فرنسا للشركات الاجنبية لاستغلال بترول الجزائر وهي تعتبر كل اتفاق من هذا النوع عملا عدائياً ...

ومع هذا خلت التوصيات من اي اشارة الى بترول الجزائر وكانت بمثابة طعنة لكفاح الشعب الجزائري واجازة لشركات النفط الفرنسية التي تمثلت في مؤتمر النفط «العربي» الاول!!

بعث مشروع استعماري قديم

واكثر من هذا كله ...

لقد كان المؤتمر ميداناً للترويج لمشروع استعماري قديم كان يدعو له اميل البستاني، عميل شركات النفط الاحتكارية القديم، قبل سنوات.

ففي هذا المؤتمر عاد اميل البستاني الى مشروعه القديم واقترح ان تساهم شركات النفط بخمسة في المئة من ارباحها لتمويل مشاريع «الاعمار» و«التطوير» الاقتصادية في الاقطار العربية ...

ومقاصد هذا المشروع واضحة ... فهو يهدف الى منح هذه الشركات شهادة حسن سلوك في الاقطار العربية ويهدف الى ربط اقتصاديات الاقطار العربية بارباحها . . . ويهدف الى ربط هذه الاقتصاديات وتطورها بالشركات الاحتكارية ــ بالاستعمار.

ان نجاح مشروع البستاني يوطد مواقع الاستعمار الامريكي ــ البريطاني الفرنسي في الوطن العربي وبذلك يرمي الى اضعاف الكفاح القومي التحرري في العالم العربي وخاصة في العربية السعودية والكويت والبحرين حيث تسيطر شركات النفط الامريكية والبريطانية.

انفضاح قادة الجمهورية العربية المتحدة مجدداً

ومن قرارات هذا المؤتمر يبدو قادة الجمهورية العربية المتحدة على حقيقتهم ... وتبدو مهادنتهم المتعلقة للاستعمار وتعاونهم مع شركاته الاحتكارية، انهم بموافقتهم على هذه القرارات وطدوا مراكز الاستعمار في الكويت والبحرين والعربية السعودية وطعنوا كفاح الجزائر من الخلف.

كذلك يبدو من هذه القرارات رياؤهم النفط. لقد حاولوا بصحافتهم وابواقهم ان يسيئوا الى العراق الدمقراطي لانه لم يؤمم شركة بترول العراق بينما هم لم يحاولوا في مؤتمر النفط «العربي» ان يرفعوا شعار التأميم ...

صحيح ان العراق، الذي لم يشترك في مؤتمر النفط، لم يؤمم بعد شركة بترول العراق الا انه امم شركة خانقين وحدد مناطق امتيازات شركة بترول العراق في الوقت الذي اعاد قادة الجمهورية العربية المتحدة شركة شل البريطانية الى مواقعها في الاقليم المصري، وفرق آخر ...

ففي العراق قوى شعبية تطالب بتأميم شركة بترول العراق بينما تكبت قيادة الجمهورية العربية كل صوت يرتفع من اجل التأميم ومنع اعادة الاستعمار الى مواقعه القديمة.

❊❊❊

لقد انتهى مؤتمر النفط العربي الاول ولكن المعركة المعادية للاستعمار لم تنته وستستمر حتى يجلو الاستعمار سياسياً واقتصادياً عن كل بقعة من بقاع الوطن العربي الكبير.

(١) تبلغ هذه الممتلكات ١٣٠ مليون جنيه استرليني.

(٢) «المساء» في ٢٨/٣/٥٩

أربـاح شركات للبترول الاحتكارية

تدل الاحصاءات غير الكاملة ان الشركات الاحتكارية ربحت من نفط الشرق الاوسط مبـالغ خيالية ... تدل عليها هذه الارقـام:

اما الشركات الامريكية فقد بلغت ارباحها ٧٥٠ مليون دولار في سنـة ١٩٥٥... وزادت ارباحها في السنوات التي تلت.

والشركات البريطانية ربحت ١١٥ مليون جنيه خلال سنـة ١٩٥٦ (حوالي ربع مليار دولار)

والشركات الفرنسية ربحت ١٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٥٥.

والشركات الهولندية ربحت ١١٦ مليون دولار خلال سنة ١٩٥٥.

لنش زنجي ... او «درس» حضاري جديد

يوم الاحد الماضي تناقلت الصحف العالمية انباء «درس» حضاري جديد لقنتـه الولايات المتحدة لشعوب العالم وخاصـة لشعوب افريقيا.

ففي صباح ذلك اليـوم اجتاحت قوى عنصرية سجن بوبلرفيل في ولاية ميسيسبي في الولايات المتحدة واختطفت منه الزنجي باركر المتهم «باغتصاب» امرأة بيضاء!!

اما عملية الاختطاف فقد فاقت في بشاعتها الاسـاليب الامريكية «الحضارية» «التقليدية» فالسفاحون لم يأخذوه مثلما يؤخذ السجناء بل دحرجوه عن درج السجن فارتطم رأسه ارتطاما متتابعا وترك اثرا من الدم في كل مكان.

وبعد ذلك نقلوه بسيارة كانت تنتظر على باب السجن الى مكان مجهول لم يعرف بعد.

ولكن ان لم يعرف المكان فقد عرف ان حياته قد انتهت ... وان وجد البوليس الامريكي شيئا فسيجد جثة هامدة او رمادا تذروه الرياح.

والامر الذي لا يدهش هو ان:

● باركر اتهم بهذه التهمة في شباط الماضي.

● ان حراس السجن كانوا يعلمون ان العنصريين قد يقومون باختطافه مثلما اختطفوا المئات من قبله لشنقه.

● ان «الماجنين» لم يجدوا من يصدهم ابدا بل كانوا يحملون نمرة غرفة السجين باركر.

● ان باركر كان يصرخ طوال الوقت حتى غاب عن انظار زملائه المساجين: اني بريء لم اغتصب احدا ...

والآن تدعي الحكومة الامريكية انها غاضبة وانها ستحقق وان بوليسها يجوب الاحراش والبراري لمعرفة مكان باركر ... وتقول ان البيت الابيض يتلقى معلومات طوال النهار عن تطورات الواقعة ...

ولكن مهما ادعت حكومة امريكا من امور فهي لن تغير حقيقة ان الاختطاف هو «درس» حضاري جديد تتعلمه جيـداً شعوب افريقيا.

وحي الايام

عشر سنين

شعر عيسى لوباني

القاها بمناسبة يوم الجزائر في الاجتماع الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة يوم ١٨/٤/٥٩ .

عامٌ يمرُّ ، وبيتُنا مهجورُ
يكسو ملامحَهُ اسى وفتورُ
خلاهُ اهلوهُ الكرامُ ، وادلجوا
في ليلةٍ ، ما طافَ فيها النورُ
ومضوا يجرون الخُطى في ذهلةٍ
فتقاذفتهم اكهفٌ ووعورُ
حسبوا بأن الامرَ يومٌ واحدٌ
واذا تطاولَ يومُهم فشهور
فاذا بذاك اليوم يغفو غفوةً
ويكرُّ عامٌ عاشرٌ ويدور

عشرٌ مضينَ وبيتنا في صمتهِ
كالجرحِ ما فتئتْ دماهُ تفور
آثاره الخرساءُ من حجرٍ ومن
طينٍ: كلامٌ نابضٌ وسطورُ
والعشبُ مُصفرُّ الذوائبِ شاحب
فكأنه فوق الركامِ ، يثور
يبكي الاحبةَ شُردوا في ليلةٍ
ومضوا لقاذفُهم هناكَ ، وعورُ
كفراخِ طيرٍ رُوِّعت في نومِها
حطّتْ عليها النُّسْرُ وصقور
عشرٌ مضين وفي الجوانحِ حُرقةٌ
ولواعجٌ مكنونةٌ وسعيرُ

عامٌ يمرُّ وبيتنا مهجورٌ
يلهو بهِ الدوريُّ ، والشحرورُ
والعنكبوتُ بَنَتْ على جدرانه
ابياتها ، تمشي بهِ وتدورُ
والشمسُ ما انفكّتْ تصب شعاعَها
في ساحهِ ، فيموجُ فيه النورُ
لكنّهُ كالحزنِ يطفو شاحباً
فوق الركامِ من الونى ويغور
والتوتةُ الخضراءُ عرتْ غصنها
بعدَ الفجيعةِ شهْلٌ ودبورُ
امستْ كراهبةٍ اضاعتْ رهطها
لم تدرِ ، ما خبّأ لها المقدورُ
فجثتْ تُصلّي ، والخشوعُ يلفُّها
فخرائبُ مهجورةٌ وقبورُ

بيتي الذي ارضعتُ فيه طفولتي
من ندي ، خضراءِ الغصونِ ظليله
بيتي الذي اودعتُ فيه صبابتي
عذراء ، تشبهُ غنوةً معسوله
بيتي الذي ما زلتُ اذكرهُ كما
غادرتُهُ ، فكأنه امثوله
طُبِعتْ على قلبي ، فاخفقتْ ، وما
بَليتْ ، وقد جرَّ الزمان ذيوله
سنمٌ بذلتُ له الحياةَ رخيصةً
ما انفكَّ ثغري ، يشتهي تقبيله
ويبيع لذاتِ الحياةِ ، بزورةٍ .....
تطفي وتسكتُ ، جوعَهُ وغليلهُ
او تسكتُ الاحلامُ لهفةَ عاشقٍ
لخليلِهِ ، لسلا الخليلُ خليلَهُ
وكفاه من دنيا الخيالِ عوالمٌ
يسلو بها اشواقَهُ وميولَهُ

عامٌ يمرُّ وبيتنا مهجورُ
يكسو ملامحَهُ اسىً وفتورُ
خلاهُ اهلوهُ الكرامُ وادلجوا
في ليلةٍ ما طافَ فيها النورُ
سيعود اهلوهُ اليهِ ، اعزةً
كُرماءَ ، اذ ينجابُ عنه الزّورُ
وتعودُ اغنيةٌ ، ويهزجُ منشدٌ
فيجيبهُ الدوريُّ ، والشحرورُ

اجتماعات جماهيرية يعقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

برنامج الحزب الشيوعي هو البديل الوحيد للسياسة المعادية للكادحين في الهستدروت والدولة

مكتب الاتحاد — شهدت البلاد في يومي الجمعة والسبت الماضيين سلسلة من الاجتماعات التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحضرتها جماهير غفيرة من العمال ، بمناسبة انتخابات الهستدروت التي ستجري في ١٧ ايار القادم . وخطب أعضاء مكتب الحزب السياسي ، مابير فلنر في تل ابيب واستر فلنسكا في رمتايم وموشه سنيه في تل حنان ونهريا وساشا حنين في يافا ، وعضو اللجنة المركزية المحامي هرتسبرغ في بئر السبع كما عقدت اجتماعات اخرى في نواح متعددة من البلاد .

تل ابيب

وفي كلمته التي القاها في حي شبيرا بتل ابيب قال الرفيق فلنر ، كل الاحزاب من المباي والصهيونيين العموميين و« التقدميين » و« المتدينين » واحدوت هعبودا والمبام ، كانت ، او هي الآن ، في الحكم . والحيروت في الحكم ايضاً ، في بلدية تل ابيب . فاذا كانت النتيجة ؟ ان حي شبيرا ، كعشرات احياء الفقراء بتل ابيب وغيرها من مدن البلاد ، مهمل لا احد يكترث له . ان سكان هذه الاحياء الفقيرة لا يزالون يعيشون في الاكواخ الخشبية دون اي شروط صحية اولية ، دون اي طرق معبدة ، دون مجار للمياه القذرة ، دون اي رياض للاطفال . ان السادة بن غوريون واصحابه مشغولون « بمسائل عليا » .. مشغولون بمساعدة الاستعمار العالمي ضد الشيوعية ، وضد حركات التحرر الآسيوية الافريقية وبشن الحروب كحرب سيناء العدوانية التي كلفت اسرائيل نحو نصف مليار ليرة .

وقال ، ولكن واقع ان كل الاحزاب الصهيونية قد خانت وتنكرت لوعودها لا يعني ان نيأس ولا يعني انه ليس هناك حل ، ان انزال ضربة بالقوى المسؤولة من هذا الوضع المتردي ، وضع البطالة والغلاء والضرائب وفقدان الصلح مع العرب ، وفي الوقت ذاته تقوية الحزب الشيوعي سيفتح الامكانيات لتغيير هذا الوضع .

في رمتايم

وتحدثت استر فلنسكا في رمتايم وقالت ، ان السياسة الخارجية الحكومية التي تتخبط في مأزق التهديد بالقوة واستخدام القوة تخرب تخريباً شديداً أمن الشعب ومستوى معيشة العاملين . اننا نحن الشيوعيين نشير الى البديل الذي يقود الى الحياة والى السلام القائم على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعوب وعلى اساس عدم الارتباط بالاستعمار .

وناقشت الخطيبة مواقف المبام واحدوت هعبودا التي تسند سياسة بن غوريون ، ودعت اعضاء هذين الحزبين الى رفع اصواتهم ضد تأييد زعمائهم لسياسة بن غوريون الحربية المغامرة والتصويت للحزب الشيوعي ، حزب الشعب العامل والسلام .

في تل حنان ونهاريا

وتكلم الرفيق موشه سنيه في تل حنان ونهريا . وفي هذين الاجتماعين شوهد الكثيرون من اعضاء المباي والاحزاب الاخرى واستمعوا الى كلمة الحزب الشيوعي . وبيّن الرفيق سنيه ان برنامج المباي الانتخابي يعتمد على الكذب والتشويه للحقائق وقال ، وفقاً لهذا البرنامج فان نسبة العاطلين هي ١٠٣٪ فقط بينما مكتب الاحصاء المركزي الحكومي يؤكد ان هذه النسبة هي ٥٠٧٪ . وقال ، غير انه اذا اخذنا بالاعتبار كل انواع العاطلين عن العمل فان النسبة تصل الى ٢١٪ .

وقال ، وبرنامج المباي يدعي ان ٢٢ الف عائلة تتلقى مساعدة . ولكن تقرير وزارة الشؤون الاجتماعية الذي قدم الى الكنيست ينص على ان عدد العائلات المحتاجة للمساعدة هو ٨٠٣٣٢ عائلة او ٣٦٣٠٠٩٢ نسمة وان الذين يتلقون المساعدة لا يزيد عددهم عن ٥٥٠١٢٤ نسمة .

وبعد ان اورد الرفيق سنيه الارقام التي تكشف عن الوضع السيء الذي تعيشه جماهير الشعب ، تحدث عن الصلة بين هذا الوضع وبين سياسة الحكومة التي تربط اسرائيل بالمستعمرين ومشاريعهم وتحدث عن خنوع قيادتي المبام واحدوت هعبودا لسياسة بن غوريون

وفي نهاية كلمته دعا الجماهير العاملة الى التصويت لحزبها ، الحزب الشيوعي ، حزب السلام .

وتحدث الرفيق سنيه في نهريا وحضرت الاجتماع جموع غفيرة وحاول زعران المباي ان يعرقلوا سير الاجتماع ولكن الجماهير اوقفتهم عند حدهم .

حفلة في يافا

وأقيمت في نادي الحزب الشيوعي بالعجمي حفلة حضرها كثيرون من العمال وقد تحدث فيها الرفيق ساشا حنين . وفي هذه الحفلة وزعت بطاقات العضوية على عدد من الاعضاء الجدد في الحزب .

في بئر السبع

وعقد اجتماع في بئر السبع تكلم فيه المحامي هرتسبرغ ودعا جماهير العمال الى التصويت لحزبها الشيوعي الذي اثبت في كل الاوقات انه المناضل الجريء المثابر من أجل حقوق الكادحين وجماهير الشعب ومن اجل السلام والاخوة .

اهالى الرينة يستنكرون اعتداء عملاء الحكم العسكرى على الشيوعيين فى القرية

الرينة — نظم بعض عملاء الحكم العسكري — بتوجيه من اسيادهم — اعتداء مساء الجمعة على الرفيق جميل نعمة نويصره اثناء بيع جريدة « الاتحاد » وقد دفع العملاء الى هذا الاعتداء عناصر اغريت بوعود العمل والتصاريح واستهدف الاعتداء اثارة الشغب في القرية ، واتاحة الفرصة لجهاز الاضطهاد القومي للعبث بمصير البلد .

ولكن استنكار العناصر العاقلة لهذه المؤامرة الدنيئة وعزل العملاء — فوّت على الحكم العسكري خطته ، وافشل الاستفزاز .

وقد ظهر مدى ارتباط الامر بالشرطة حين ذهب بعض الاجراء الى الناصرة وعادوا بسيارة البوليس في الليل ... « ليتفقدوا الحال » !!

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي بالرينة منشوراً وزعه على السكان كشف فيه النقاب عن سر مؤامرات السلطات على القرية . فاراضي القرية يسلبها مشروع « تهويد الجليل » وبناء « معبرة » فيها ، ويسلب المراعي ويضيق الخناق على توسع القرية . والحكم العسكري والاضطهاد القومي والضرائب هم أعداء السكان ومصالحهم ، ولذلك فان كل اقدام في القرية لا يخدم الا مصالح اعداء الشعب .

وذكّر المنشور سكان القرية كيف ان السلطات حين نظمت ترحيل عرب المجدل — ضللت الجماهير هناك بشعار مقاومة الشيوعية .. الا نعتبر من دروس شعبنا ؟

واكد المنشور على مواقف الشيوعيين في القرية ، وتضحياتهم ودور جريدة « الاتحاد » — لسان جماهير الشعب العربي هنا .

ودعا الى توحيد الصفوف ضد كل المؤامرات على سلامة القرية ومستقبلها — والى عدم السماح للجواسيس بالارتزاق على حساب مصالح الشعب .

وقد استقبل السكان هذا المنشور بالتأييد ، واعرب الكثيرون من سكان القرية عن موقفهم ضد عبث العناصر المأجورة ، وادراكهم لضرورة توحيد الصف في النضال ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري ..

رواج تجارة السمسرة وبيوع الاراضي

مؤامرات جديدة تدور حول اقناع العرب بالرحيل

السير بخطوات حثيثة في تنفيذ مشروع التهويد في غفلة من الجماهير العربية

حيفا — مكتب الاتحاد — المعلومات التي يوافينا بها مراسلو هذه الصحيفة في قرى الجليل تشير كلها الى نشاط حركة السمسرة لاغراء الفلاحين العرب ببيع اراضيهم ، خصوصا في منطقة البطوف حيث توقفت ، ولو الى حين ، المساعي الحكومية لمصادرة الاراضي في هذه المنطقة بعد الوقفة الصامدة التي وقفها اهالي كفرمندا وعرابة وسخنين وغيرهم ضد مؤامرة الاستيلاء على اراضيهم .

وتستغل السلطات حملة التضليل بالهاء الجماهير العربية عن قضاياها الحيوية ، وتواصل بشدة حملتها لعزل الحزب الشيوعي بين الجماهير العربية لتنفيذ مشاريعها العدوانية التي تهدد كيان الجماهير العربية في اسرائيل بتنفيذ مشاريع التهويد في الجليل وتصفية البقية الباقية من الاراضي العربية .

في سخنين

ويقول مراسلنا في سخنين ان عملاء وكالات الاراضي الصهيونية ينتقون اجود الاراضي لاغراء اصحابها ببيعها لشركة « كرن كايمت » . وفي المغار بيعت اراضي واسعة ، حتى الوعرية منها ، ويقال ان شراء الاراضي في المغار مربوط باقامة مستوطنة .

اقناع الفلاحين بالرحيل

وتتجلى مؤامرة التهويد في اقناع عائلات برمتها في بيع اراضيها والرحيل . وتستغل السلطات وشركات الاراضي تذمر الفلاحين من عبء الضرائب لتحقيق مقاصدها .

وفي الرينة بيعت مناطق واسعة ، خصوصاً من المناطق المجاورة لاراضي الاموال المتروكة . ويقول مراسلنا ان هنالك كادراً كبيراً من السماسرة يتجولون في القرى العربية ويندسون بين الفلاحين لاقناعهم بتصفية اراضيهم وقبول تعويضات عن المصادر منها .

وتتعهد السلطات بابقاء ٣٠ دونماً لكل عائلة توافق على قبض التعويضات من اراضيها باعتبار ان هذه المساحة من الارض كافية لاعاشة عائلة واحدة .

والى جانب هذا هناك اساليب تتبعها الحكومة للتضييق على العرب بضم احراج الحكومة المسجلة باسم المندوب السامي سابقاً الى الكرن كايمت ، مما يعني تضييق الخناق على اصحاب الاراضي باغلاق هذه المناطق امام مواشيهم فلا تبقى لهم مراع .

وكل هذه المؤامرات تجري وراء ستار الدعاية الكاذبة عن مشاريع التطوير المزعومة في القرى العربية .

ام الفحم لم تخنع ولم تطأطيء رأسها وهي تستقبل ايار بروح نضالية وثابة

ام الفحم — تحت شعارات تدعو الى سقوط الاضطهاد القومي والتمييز والى وحدة الجماهير العربية وتضامنها مع القوى الدمقراطية اليهودية اذاع الحزب الشيوعي في القرية بيانا بمناسبة عيد اول ايار اهاب فيه بالعمال والفلاحين ان يشددوا نضالهم ضد الاضطهاد وسلب الاراضي والطرد من العمل ومن اجل الحقوق القومية واليومية واطلاق سراح المساجين محمد الشريدي ورفاقه المخلصين لشعبهم .

ويستعرض البيان السنة الاخيرة منذ العدوان الدموي على جماهير القرية في ايار الماضي ويقول ان الحكام ارعبهم كفاح الشعب « ولهذا انزلوا ضربتهم في ايار الماضي وكان ابناء قريتنا والشيوعيون منهم خاصة ضحية ذلك البطش العنصري الارعن . فضربوا ونُكّل بهم وسجنوا وأقيمت لهم المحاكمات الصورية ... وارسل اكثر من اربعين منهم الى السجن باحكام وحشية غير انسانية بدافع الحقد الاعمى والنقمة الوحشية والاصرار على اسكات صوت الشيوعيين وصوت كل المناضلين من اجل حقوق شعبهم ومصالح قريتهم » .

ويمضي البيان فيروي كيف املت الحكومة باعتقال ابناء أم الفحم الاشداء ان تنفذ برامجها ويقول ان المشاريع « الانشائية » التي طبل لها الحكام وزمروا بانت حقائقها حين اختفى الماء من المواسير باختطاف الشيوعيين ووضعهم بالسجن .

ويقول الحزب الشيوعي في بيانه ان القرية المناضلة لم تخنع ولم تطأطيء رأسها فالارهاب لم ينل من شكيمة الشيوعيين او صلابتهم وقد خرجوا من السجن اصلب عوداً واشد تمسكاً بمبادئهم وحقوق شعبهم .

ويضيف : « لقد كانت احداث السنة الماضية في قريتنا مصدر خبرة ودروس لجماهير شعبنا ، لعمال قريتنا وفلاحيها لقد ادركوا ان الهجوم على الشيوعيين هو هجوم على حقوقهم وتهتفوا الان ان وجود الشيوعيين والالتفاف حولهم معناه ارتفاع مطالب الشعب القومية ومطالب عماله وفلاحيه بالغاء الحكم العسكري وارجاع الاراضي السليبة وتأمين العمل واقامة مجلس محلي منتخب وتأمين تقدم القرية وازدهارها .

وفي الختام يدعو الحزب ابناء القرية الى الالتفاف حوله وحول راية النضال المثابر من اجل حقوقهم .

« المواطن العربى » الثانى !!

بقلم المهتدي — اكسال

الحاكم العسكري هو اليوم « بطل القومية العربية ورائدها » ... هو « المواطن العربي الثاني » بعد شكري القوتلي . والحكم العسكري القائم منذ قيام الدولة وجد « ليحافظ على القومية العربية » لكي لا تبتلعها الشيوعية .

وأما التصاريح والضرائب الباهظة ونهب الاراضي وانتشار البطالة بين العمال العرب ... فكل هذه « مشاريع خيرية » هي من مقومات « الدين والقومية » ...

وتجريد الفلاح من ارضه وطرد العامل من عمله .. وفرض الاقامة الجبرية على المواطنين كلها أمور مدروسة هدفت الى ان يقبع المواطنون في بيوتهم للتعبد والزهد ...

وحتى سفك الدماء في كفر قاسم كان خدمة « للقومية العربية » : فالقضاء على الكهول والفتيان وعلى النساء والاطفال انقذهم من الوقوع في احضان الشيوعية الكافرة !!

والقنابل التي مزقت اجسام اطفال صندلة وأم الفحم وغيرها كانت أمراً محموداً فقد بانت على وجوه اولئك الاطفال « الخيانة القومية » وظهرت فيهم ملامح الالحاد . لقد قتلوا قبل ان يبلغوا سن الرشد ويتفاقم شرهم .

والمغاتير والاذناب الذين يتسكعون امام مقر الحاكم العسكري ، « رواد القومية العربية » لا يدسون ولا يشون .. بل انهم لا يزورون الحقائق لتضاعف اجهزة الحكم ضرائبها .. انهم يخدمون « الدين والقومية » انهم « اولياء الله الصالحين » .. يدافعون عن « القرآن والوطن » !.. انهم لا يبرحون « مساجدهم » هناك يسجدون ويركعون ويصلون على التصاريح لمن له خدمات جليلة في ميدان « القومية العربية » .. و « المواطن العربي الثاني » الحاكم العسكري !

انهم ليسوا بجاحدين نعمة الرب فمن دخله ٥٠٠ ليرة يخبرون المحصل ان دخله ٤٠٠٠ ليرة ويعززون نبأهم بالآية الكريمة « واما بنعمة ربك فحدث »

واذا اتاهم زائر من عبر البحار فيجدهم في مكاتب الحاكم العسكري .. المنفرد يجدهم في « مساجدهم » يسبحون بحمد الحاكم العسكري ويشرحون جنة الالفة العربية ويختمون كل هذا بتحية حامي « العروبة » الجديد

وليس لنا الا ان نشكر رواد « القومية العربية الجدد » على « فضلهم » . ونذكر لهم خدماتهم الجلى . الم يسافروا الى قطاع غزة اثناء الاحتلال الاسرائيلي ليقنعوا اهله بحسن نوايا حكام هذه البلاد .. ثم يعودوا من القطاع لينشروا « الطمأنينة » بين الشعب العربي في اسرائيل القلق .. الم « يناصروا » قوميتهم و « يناصروا » عبد الناصر حين اصدروا المناشير يستنكرون فيها الحزب الشيوعي لانه كشف النقاب عن مجزرة كفر قاسم وربط بينها وبين دماء الاطفال المسفوحة في صندلة ومقيبلة وام الفحم . انهم وقفوا ضد اضراب الحداد على مجزرة كفرقاسم لانهم رأوا في ذلك الاضراب مظاهرة « عدائية » للقومية العربية !!

ان مشاعر هؤلاء « الابطال » حالة « القومية » و « الدين » « عميقة » لا يسبر غورها الا العلماء .

لقد سكتوا عن الارهاب القومي طوال عشر سنين .. سكتوا عن مصادرة الاراضي ومطاردة الفلاحين لانهم كانوا يتعبدون في « مساجد » الحكم العسكري استعداداً لخوض المعركة « القومية » !!

والهوم اذا صب على الناس تصديقهم فهذا يرجع الى « سوء فهم » الناس لا الى « اخلاصهم » !!

وبعد !

اللهم نجّ شعبنا من هؤلاء « الابطال » .

الجنرال كينغ يحرض اسرائيل

تل ابيب — اقامت الجمعيات الاربع المتنافسة على الارتباط بحكام فرنسا حفلة استقبال للجنرال كينغ ، اعرب فيها الجنرال المذكور عن امله « بامكان تعديل حدود اسرائيل » واكد أهمية اسرائيل « كطليعة للحضارة الغربية في هذه المنطقة » (أي مخفر امامي للاستعمار الغربي) .

والجنرال كينغ هذا يحل الآن ضيفاً على حزب « الحيروت » وعلى وزارة الخارجية الاسرائيلية .

وقد اجتمع امس الاول بين غوريون بحضور المدير العام لوزارة الدفاع شمعون بيرس وسفير فرنسا في اسرائيل . وزار الجنرال الضيف المصانع العسكرية .

الناصرة قبل ١٥ سنة

الاحتفال الاول الذي أقامه عمال الناصرة بعيد أول أيار

الناصرة (الاتحاد ١٤ ايار سنة ١٩٤٤) .
شهدت مدينة الناصرة لاول مرة احتفال العمال العرب المنظمين لذكرى أول ايار وكان احتفالا شعبياً كبيراً جمع بين العمال العرب والفلاحين والمثقفين وانشدت فيه الاناشيد الوطنية والقيت القصائد العمالية القومية . وقد افتتح الاجتماع السيد أ . س (نغفل ذكر أسمه كاملاً لوجوده فى الاردن) سكرتير جمعية العمال العربية في الناصرة ثم تعاقب الخطباء فتكلم السادة فؤاد نصار ، يوسف محمد ، سليم خليف ، خليل ديب ، نصر عوده ، واميل حبيبي . ثم اتخذت قرارات أهمها أرسال برقية احتجاج الى اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني والمطالبة بتأليف مجلس عمالي اعلى يضم ممثلين من جميع المنظمات العمالية العربية في فلسطين ومطالبة الحكومة بمعالجة مشكلة البطالة والاعتراف بالمنظمات العمالية .

نداء اول ايار

بروح واثقة من النصر يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تشديد النضال من أجل السلام والاستقلال

الحزب الشيوعي يدعو الى تشديد النضال ضد سياسة الارتباط بالاستعمار ومن اجل سلام عربي — اسرائيلي يقوم على احترام حقوق الشعبين وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم

حيفا — مكتب الاتحاد — بروح واثقة بالنصر اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانه بمناسبة اول ايار اكد فيه ان « عيد اول ايار سيحل سنة ١٩٥٩ في وقت توثقت فيه وحدة العاملين ويشتد نضالهم الطبقي ضد رأس المال المستغل الطفيلي، ويتصاعد فيه نضال الشعوب العربية وكل شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الاستعمار ويستمر انهيار نظام المستعمرات وتشتد فيه معركة الشعوب في العالم كله من اجل تفريج التوتر الدولي ومن اجل مؤتمر ذروة لانهاء « الحرب الباردة » ولتحريم التجارب النووية حالا ونهائياً، ومن اجل صيانة السلام ».

وبعد ان يدعو الحزب الشيوعي الى تشديد النضال ضد ارتباط حكومة اسرائيل بالاستعمار يهيب بالجماهير ان تكافح « من اجل سلام اسرائيلي عربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين اليهودي والعربي ... من اجل حق اللاجئين العرب الراغبين بذلك بالعودة لوطنهم ».

ويحدد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بوضوح تام القضايا اليومية التي تواجه الكادحين ويناشدهم ان يرفعوا صوتهم داوياً :

لا بطالة بعد

لا تجميد اجور

لا فقر ولا ضيق

ثم يعالج الانتخابات القريبة فيكشف عن خيانة قيادة المباي ويحذر من الاحزاب المؤتلفة معه فيقول :

« لا تنجروا وراء السياسة المتلونة، سياسة زعامة المبام واحدوت هعفودا التي تتظاهر بمعارضة المباي، بينما في الواقع تتعاون معه في الحكومة وفي اللجنة المركزة في الهستدروت، وتقدم ستاراً يسارياً للتغطية على سياسة زعامة المباي المعادية للعمال .

ايها الرفاق العمال ! اهزموا في انتخابات الهستدروت خدام رأس المال، باذري بذور الشقاق، المحرضين على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية، اتباع المكارثية « العماليين ».

صوتوا في انتخابات الهستدروت لقائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين، لحملة لواء السلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية !

نيويورك هيرالد تربيون

تبادل الصحفيين

امريكا — الصين الشعبية

نيويورك — كتبت صحيفة هيرالد تربيون في مقال افتتاحي ان الطريق اصبحت مفتوحة الآن لتبادل الصحفيين بين الصين الشعبية وامريكا .

واضافت ان العلاقات بين الدولتين قد تتحسن .

بترول الجزائر

تنهبه امريكا وفرنسا

واشنطن — كتبت جريدة نيويورك تايمس الامريكية تقول ان البترول الذي سيستخرج من الصحراء الغربية في شمال افريقيا سيفوق بترول امريكا وفنزويلا سوية .

وقالت الجريدة ان بترول الجزائر تنتظره اسواق فرنسا واسواق « السوق الاوروبية » وان الشركات الامريكية التي حصلت على امتيازات التنقيب في الجزائر تعمل الآن على استخراج البترول من إبار عثرت عليها . وسينقل هذا البترول الى اوروبا بواسطة انابيب تقطع البحر الابيض المتوسط .

بكداش : الجماهير توثق التفافها حول الحزب الشيوعي

حكام العربية المتحدة يدبرون مؤامرة جديدة على العراق

بودابست — ادلى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري، خالد بكداش، بتصريح الى وكالة الانباء المجرية قال فيه ان الجماهير تلتف اكثر فاكثر حول الحزب الشيوعي الذي يمنحهم الثقة باحراز الاستقلال والحريات الدمقراطية .

واضاف ان اولئك الزعماء الذين يستخفون بدور العمال في الجبهة الوطنية سيمنون بفشل ذريع . وعبد الناصر لن يشذ من هذه القاعدة .

واتهم خالد بكداش رئيس العربية المتحدة بوقف تنفيذ الاصلاح الزراعي في منطقتين واقعتين على الحدود السورية — العراقية، بغية تجنيد رؤساء القبائل البدوية الاقطاعيين في مؤامرة جديدة على العراق على غرار مؤامرة الموصل .

وقال خالد بكداش ان عبد الناصر قد جمع حوله اشد القوى السوداء الرجعية وان سياسته الآن تجري خلافاً لمصلحة الشعب السوري والشعب المصري .

تشغيل المحركات الذرية لكاسحة الجليد السوفياتية الأولى يتم بنجاح

لندن — تم بنجاح في الاتحاد السوفياتي تشغيل المحركات الذرية لكاسحة الجليد « لنين » الاولى من نوعها في العالم .

وقد اذاع راديو موسكو انه بعد ان تتم التجهيزات النهائية الاخيرة للسفينة فانها ستنضم لاسطول كاسحات الجليد السوفياتي .

الجليليون يضمون اصواتهم مع اصوات انصار الجزائر

حيفا — مكتب الاتحاد — سار مواطنو الجليل في موكب التضامن مع الجزائر حين اشتركوا في الاجتماعات الشعبية التي جرت في اسبوع الجزائر في الناصرة وقراها .

ووقع مئات من مواطني الجليل في الناصرة والبعنة وعرابة ودير حنا وغيرها على عريضة الى السفير الفرنسي في اسرائيل يعربون فيها عن تضامنهم المطلق مع الشعب الجزائري البطل .

ويقول الموقعون :

« نضم اصواتنا الى اصوات الملايين من آسيا وافريقيا مطالبين حكومتكم بوقف الحرب الاستعمارية ضد الشعب الجزائري البطل وبالاعتراف باستقلال الجزائر . فهذا ما يتلاءم مع روح عصرنا وشرقنا : عصر السلام وشرق التحرر ».

عمال العراق يحتفلون باول ايار

بغداد — قرر مجلس الوزراء العراقي اعتبار اليوم الاول من ايار من كل سنة عطلة رسمية في الجمهورية العراقية، وتسمية هذا العيد « بيوم العمال » كمساهمة من الجمهورية العراقية في يوم العمال العالمي .

واذاع راديو بغداد بياناً من اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات في العراق تدعو فيه كافة النقابات المهنية وكل المنظمات الدمقراطية الى الاحتفال بيوم العمال .

وذكر البيان انه سيعقد عشية اول ايار اجتماع شعبي في بيت الشعب يتكلم فيه الزعيم عبد الكريم قاسم وفي يوم اول ايار تسير المظاهرات تحت شعارات : عاش اول ايار، عيد العمال في العالم كله . عاش اول ايار، يوم انتصار ووحدة الطبقة العاملة .

عاش التضامن بين عمال كل الاقطار . عاش اتحاد النقابات العالمي . عاشت وحدة الطبقة العاملة والفلاحين . عاش السلام والصداقة في العالم . الطبقة العاملة هي طليعة النضال ضد الاستعمار . الطبقة العاملة هي دعامة النظام الجمهوري لتؤمن الحريات لعمال العربية المتحدة . يا حكام الاقطار العربية احترموا حريات العمال .

انتخاب الشيوعيين في لجنة عمال بلدية تل ابيب يافا يثير غضب المباي

تل ابيب — اثار نجاح المخلصين لقضايا العمال ومصالحهم في انتخابات لجنة العمال العرب في بلدية تل ابيب — يافا، غضب زعماء المباي، فأخذوا يشنون حملة ضغط وارهاب ماكارثي .

ولقد قام ن. ليفي سكرتير نادي الهستدروت للعمال العرب بيافا بجولة بين العمال العرب الذين يعملون في البلدية طالباً منهم التوقيع على عريضة لالغاء الانتخابات . ووقع محمد ساري الذي انتخب في هذه الانتخابات على تصريح بانه مستقيل من عضوية اللجنة، وبانه ليس عضواً في الحزب الشيوعي . ومحمد هذا لم يكن قط عضواً في الحزب الشيوعي ولم يزعم هو نفسه قط انه عضو في الحزب الشيوعي .

والمرشح الشيوعي قد نال في تلك الانتخابات كما هو معروف ٨٠ بالمئة من الاصوات .

تناقض ورياء

بادرت « عل همشمار » المبامية الى كتابة مقال افتتاحي يوم الجمعة ٥٩/٤/٢٤ اعلنت فيه ان المبام سيقيم استعراضاً حلوتسياً في الناصرة يوم اول ايار القادم، كما فعل في العام المنصرم .

وفسر المبام موقفه هذا بعدم الاشتراك في استعراض واحد مع المباي قائلا « ليس من السهل دفع العمال العرب في الناصرة الى مظاهرة تحت شعارات القيادة المبائية في الهستدروت والدولة، هذه القيادة التي تفرض الحكم العسكري وترفض إقامة منظمة مشتركة للكادحين اليهود والعرب في منظمة نقابية واحدة » ..

وعادت « عل همشمار » في نفس الافتتاحية تقول : ولكن الآن، إزاء اول ايار هذه السنة، تجدد طلب الهستدروت بشأن السير في موكب مشترك في الناصرة . والمبام كان مستعداً للنظر في هذا الطلب لو ألغي قرار العقوبة السابق بابعاد المبام من الدائرة العربية في الهستدروت !

هذا ما قالته « عل همشمار »

وهذا يفسر « حرقة » زعامة مبام على اوضاع العمال العرب الذين ترى فيهم مزرعة تريد ان تكون فيها شريكا محترماً مع المباي .

موجة ارهاب تجتاح الجمهورية المتحدة

احرار الفكر في مصر يصدرون بياناً الى اخوانهم العرب الاحرار

مئات الكتاب والعلماء والنقابيين يسامون الخسف في سجون مصر

القاهرة — اصدر احرار الفكر في مصر بياناً الى احرار الفكر في شتى الاقطار العربية والى الرأي العام العالمي استعرضوا فيه موجة الارهاب الطاغية التي تشنها عليهم سلطات العربية المتحدة والتي شملت اعتقال مئات من العلماء والكتاب والمحامين وزعماء النقابات والصحفيين . ويناشد البيان احرار البلاد العربية والعالم ان يعملوا على وقف موجة الطغيان هذه وعلى اطلاق سراح المعتقلين .

وفي البيان ان سلطات القاهرة قد اعتقلت في الاول من يناير الماضي مئتين من الشيوعيين والدمقراطيين في القاهرة وسائر مدن مصر وزجت بهم في سجن القلعة ثم نقلتهم الى سجن المعاريق في الصحراء الغربية، حيث يقيدون بالسلاسل ويقبعون في زنزانات رهيبة .

وبين المعتقلين الذين ذكرهم البيان يوسف حلمي المحامي (عضو مجلس السلام العالمي) وخالد محيي الدين (احد منظمي الضباط الاحرار وعضو مجلس الثورة المصري ورئيس تحرير جريدة المساء) والنقابي المعروف احمد طه احمد (المندوب المصري في اتحاد النقابات العالمي) ومحمد رحمة الطالب (احد قادة المقاومة الشعبية اثناء العدوان الثلاثي على بورسعيد) والضابط يوسف صديق (احد الضباط الاحرار الذي لعب دوراً كبيراً في ثورة مصر) وشهدي عطية الشافعي (مفتش معارف وكان قد حكم عليه في عهد فاروق بالسجن ٧ سنوات لاشتراكه في الحركة الوطنية) وعبد المنعم الغزالي (احد قادة مظاهرة المليون الشهيرة في القاهرة) ومحمد علي عامر (رئيس نقابة عمال النسيج في مصر وعضو مجلس السلام العالمي) والكاتب المعروف ابراهيم عبد الحليم (ممثل مصر في مؤتمر حماية الطفولة) والدكتور عبد العظيم انيس (استاذ جامعة الاسكندرية) والطيار فؤاد حبشي وجمال الدين غالي (ممثل مصر في اتحاد الطلبة العالمي) والسيدة الكاتبة انجي افلاطون والسيدات سميره طاهر وراوية النحاس ونائلة كامل والكاتب الدكتور محمود امين العالم و٢١ صحفيا وعشرات العمال والنقابيين .

في سوريا

ذكرت جريدة « الاخبار » اللبنانية ان عدد الضباط السوريين المسرحين قد بلغ المئات وان آخرين قد نقلوا الى مصر حيث تسلموا مراكز ثانوية بعيدة عن اختصاصهم .

وقد اوردت الجريدة اسماء عدد من هؤلاء الضباط وبينهم ٥ زعماء وثلاثة من العقداء و٤ من رتبة مقدم و١٣ رئيساً .

واضافت الجريدة اللبنانية ان موجة الاعتقالات لا تزال على اشدها في سوريا فقد اعتقل مئات الطلاب في حمص وفي حلب، اعتقل خلال الاسبوعين الماضيين ١٠٠ مواطن كان بينهم زعيمان من حزب البعث اخلي سبيلهما بعد ١٠ ايام من الاعتقال ..

وتعاقب سلطات العربية المتحدة الطلاب الذين يرفضون تأييد خطواتها فتمنعهم من اداء امتحانات السنة الدراسية من مثل امتحانات البكلوريا وغيرها .

العراق المتحرر يمد الجزائر المناضلة

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

نضال الجزائر العربية فتقول :

« لقد مر كفاح الجزائر بمراحل صعبة عديدة شددت عزيمة الشعب الجزائري ووحدت صفوفه وابلغته ذروة عالية من التنظيم والمناعة حتى لم يبق امام الشعب الجزائري إلا الانتصار التام النهائي .

ان حرب التحرر في الجزائر قد بلغت مرحلة بهمة نتيجة لجهود شعبها، وان إنهاء هذه المرحلة لصالح الجزائر والأمة العربية يعتمد الآن على نصرة الشعوب العربية وحكوماتها نصرة فعالة سريعة . فهذه المرحلة دقيقة وذات اهمية بالغة وان انجازها يقرر مصير الاستعمار في الوطن العربي كما يسبغ على الكفاح الوطني الشكل الصحيح من التقدمية والدمقراطية البناءة .

ولهذا يؤكد البيان، لقد اصبح لزاماً على الأمة العربية، بحكوماتها ومنظماتها الشعبية المختلفة ان تساهم عملياً في تدعيم الجبهة الجزائرية المناضلة سياسياً ومادياً، مساعدة من شأنها تقصير امد الحرب التي تشنها فرنسا الباغية ومن ورائها الاستعمار المجرم . وبهذا نكون قد انقذت الشعب الجزائري من ويلات الحرب ومهدت الطريق لتحرر الاراضي العربية الأخرى التي لا تزال تحت السيطرة الاجنبية .

ويذكر البيان ان الحكومة العراقية قد خصصت مليوني دينار مساهمة في هذا المجهود المقدس في هذه السنة . فقد دفعت ٧٥٠ الف دينار وستدفع نصف مليون دينار في اواسط تموز القادم وما تبقى وقدره ٧٥٠ الف دينار ستدفعه في تشرين الاول من السنة الحالية . كما وعدت بالاضافة الى هذا، بان تزود المناضلين الجزائريين بما يتوفر لديها من سلاح واعتدة .

لقد كان البيان الجزائري — العراقي وثيقة تدمغ الذين يتآمرون ويحرضون على العراق الجمهوري الدمقراطي الذي يمد يد العون المادي والمعنوي لشعب الجزائر العربي في نضاله الباسل للتحرر والاستقلال . ويدرك — كما جاء في ختام البيان — ان تحرير الأمة العربية انما هو عمل متصل مشترك لا يتم حتى تتحرر اجزاء الوطن العربي كافة من الاستعمار » .

مباريات ايار في الناصرة

الناصرة — عقد ممثلو النادي الارثوذكسي والشبيبة الشيوعية ونادي الشعراء وفريق شباب العرب اجتماعا لهم في نادي الشعراء في المدرسة المعمدانية لترتيب مباريات الكرة الطائرة على شرف اول ايار يوم تضامن العمال العالمي .

وقد تقرر باجماع الاراء وبروح من التعاون الودي إجراء المباريات في ساحة المدرسة المعمدانية في الناصرة يوم السبت الثاني من ايار الساعة الرابعة للفوز بكأس اول ايار .

ويقول مراسلنا ان جميع المنظمات والفرق الرياضية لكرة القدم ستعقد اجتماعا يوم السبت في الساعة السابعة مساء لتنظيم مباريات كرة القدم بمناسبة اول ايار .

بالاهازيج الحماسية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الشعب على امل ابعاد العمال والفلاحين من احتفالات اول ايار . على الشعب ان يرد على هذه الشائعات بالنزول الى الشارع بالوف مؤلفة وحينئذ يختفي الخونة في جحورهم وتنهار المؤامرات .

ويقول مراسلنا في كفركنا ، عقد يوم السبت اجتماع شعبي واسع تكلم فيه الرفيق فؤاد خوري فاستعرض الاوضاع العالمية والداخلية ودعا الجماهير الى الاشتراك في مظاهرة اول ايار النضالية في الناصرة .

ومثل هذا الاجتماع عقد في البعنة وتكلم فيه حسن بكري وابراهيم بولس وحنا ابراهيم الذي القى قصيدة قوية قوطعت مراراً بالتصفيق .

وفي عيلبون عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً افتتحه راجي النجمي وتكلم فيه النائب الشيوعي توفيق طوبي (سننشر كلمته في العدد القادم) . وقد قرر المجتمعون الاشتراك في مظاهرة اول ايار في الناصرة وحيوا سجناء اول ايار الماضي وطالبوا باطلاق سراحهم، وطالبوا ايضاً بوقف ارهاب الرفيق محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب في ام الفحم .

كذلك عقد اجتماع في شفاعمرو مساء الجمعة الماضي تكلم فيه سليم القاسم وشفيق خورية حول اهمية الاحتفال النضالي الذي تنظمه لجنة اول ايار في الناصرة .

ويضيف مراسلنا ان كادحي البلدة قرروا الاشتراك في هذه المظاهرة الوطنية التقليدية .

هكذا ترتفع في عشية اول ايار في قرى الجليل الاصوات الجريئة وتهتف :

« لتعلو شعاراتنا الكفاحية الوطنية في اول ايار ولتجلجل اصواتنا في اهازيجنا الثورية » .

ان العمال والفلاحين هنا وفي البلاد العربية وفي كل مكان هم طليعة النضال ضد الاستعمار ومن اجل الحقوق القومية واليومية ومن اجل سلام الشعوب

وفي الناصرة سيبرهن العمال والفلاحون مجدداً انهم ابداً في طليعة الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي وتحقيق اماني الشعب العربي القومية .

كلمة الاتحاد (بقية)

تنشده الاحزاب الصهيونية التي ترى ان اسرائيل لا يمكن ان تقوم الا على انقاض الشعب العربي وقراه واراضيه .

ولكننا نحن الشيوعيين لم ننس ولو لدقيقة واحدة الخطر الذي يتعرض له الشعب العربي في اسرائيل، ولم ننس ما يضمره الحكام لسكان هذه البلاد العرب .

وكنا نحن الشيوعيين دائماً في طليعة النضال الدمقراطي الخاص في الدفاع عن حقوق الجماهير العربية والمحافظة على كيانها القومي في اسرائيل . فناضلنا وما نزال نناضل من اجل إعادة اللاجئين العرب الى بلادهم، ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، ووقفنا وما نزال نقف في وجه سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والتشريد .

والتفت الجماهير العربية حول الحزب الشيوعي متحدية الارهاب لأنها رأت فيه الحزب الوحيد المعبر عن أمانيها القومية والمدافع العنيد عن حقوقها السياسية والاجتماعية والقومية .

فسجون بن غوريون التي فتحت على مصراعيها لزج العشرات والمئات من الشيوعيين، فشلت في كبت صوت الشيوعيين المدافع عن حقوق الشعب العربي، كما فشلت كل اساليب القمع ووسائل الارهاب والتضييق الاقتصادي . فصمود الشيوعيين امام هذا الارهاب كان دائماً مصدر إلهام وقوة لجماهير الشعب العربي يزيد في فعالية نضالها ويرفع من مستوى وعيها ويشحذ سلاح يقظتها .

ولهذا يستطيع ابناء الشعب العربي المخلصون ان يدركوا ان مساعي الحكام المشددة لعزل الشيوعيين عن السكان العرب المضطهدين، هي مؤامرة على العرب انفسهم، على كيانهم ومستقبلهم في اسرائيل، هي تآمر على شل نضالهم وجعلهم فريسة لسياسة الاضطهاد ومشاريع التهويد والتشريد . فكل عدوان وقع على الجماهير العربية كانت تسبقه حملة تحريض واستفزازات دموية ابتدأت بالشيوعيين وانتهت بالشعب نفسه، بعماله وفلاحيه ومثقفيه وتجاره .

ان كل عربي مخلص لشعبه، وكل قومي يدين بالتحرر وتعز عليه كرامة شعبه القومية لا يمكن ان يمد يد العون لهذه السياسة الاجرامية الموجهة لتحطيم نضال ابناء شعبه المخلصين من شيوعيين وغير شيوعيين .

والجماهير العربية تعلم ان الفئات المأجورة لحكومة الاضطهاد القومي واحزابها الصهيونية، هذه الفئات التي تسخر نفسها، لقاء منافع ذاتية بسيطة، في تنظيم الاستفزازات الدموية ضد الشيوعيين، قد تلطخت ايديها اكثر من مرة بدماء العمال والفلاحين والمواطنين الشرفاء في اكثر من مناسبة .

ولكن زجر هذه الفئات المأجورة او إعادتها الى جادة الصواب مرهون بوحدة القوى الوطنية المخلصة واعتبار كل متآمر مع سلطات الاضطهاد ومعاون لها عدواً لشعبه ولنضاله العادل ضد ابشع صور الاضطهاد القومي . فالجماهير العربية تدرك ان عدوها الاساسي هو حكومة الاضطهاد القومي التي تتنكر لحقوقها . وهذه الجماهير تدرك ايضاً ان الشيوعيين هم دائماً في طليعة النضال ضد سياسة هذه الحكومة .

ان السبيل الوحيد، اليوم، هو الوحدة، وحدة كل القوى الوطنية من شيوعيين ووطنيين مخلصين ضد العدو المشترك المتمثل في سياسة الاضطهاد . فالواجب القومي الاول لا يمكن ان يكون في هذا الظرف سوى المحافظة على هذه الوحدة .

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر